

## (27) شرح صحيح مسلم | كتاب صفة الجنة والنار، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله | ح(6182) | أ.د. سعد الختلان

سعد الختلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقة وفي دين الله عز وجل فهذه امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:16](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس الثاني والسبعون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء السابع عشر من جماد الآخرة من عام الف واربع مئة واربعين - [00:00:31](#)

اه للهجة وكنا قد وصلنا الى باب لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمه الله تعالى نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين - [00:00:51](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى باب لن يدخل احد الجنة بعمله بل برحمه الله تعالى قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن بكير عن بسرى بن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:01:20](#)

لن ينجي احدا منكم عمله. قال رجل ولا اياك يا رسول الله. قال ولا اياي الا ان يتغمدني الله منه برحة ولكن سدوا قال وحدثني يونس ابن عبد الله على الصدى في قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث - [00:01:41](#)

عن بكير بن الاشד بهذا الاسناد غير انه قال برحة منه وفضل ولم يذكر ولكن سدوا قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد يعني ابن زيد عن ابي ايوب عن محمد - [00:02:03](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يدخله عمله الجنة فقيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني رب برحة - [00:02:19](#)

قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عونا محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس احد منكم ينجيه عمله. قالوا ولا انت يا - [00:02:36](#)

الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة وقال ابن عون بيده هكذا و Ashton على رأسه ولا انا الا ان يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:02:53](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد ينجيه عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتداركني الله منه برحة قال وحدثني محمد بن حاتم قال حدثنا ابو عباد يحيى ابن عباد قال حدثنا ابراهيم ابن سعد - [00:03:17](#)

قال حدثنا ابن شهاب عن ابي عبيد المولى عبدالرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدا منكم عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا - [00:03:40](#)

ما انا الا ان يتغمدني الله منه بفضل ورحمة قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير قال حدثنا بي قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:57](#)

قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله. قالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال ولا انا الا ان غمدني الله برحمة منه وفضل قال وحدثنا ابن نمير قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:04:15

عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا جرير عن الاعمش بالاسنادين جمیعا کرواية ابن نمير قال حدثنا ابو بكر بن ابی شيبة وابو قریب قال حدثنا ابو معاویة عن الاعمش عن ابی صالح - 00:04:39

عن ابی هریرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد وابشروا قال حدثني سلمة بن شبيب قال حدثنا الحسن بن اعین. قال حدثنا معقل عن ابی الزبیر عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي - 00:04:59

صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا من الله قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد العزیز بن محمد قال اخبرنا موسی ابن عقبة - 00:05:17

فقال وحدثني محمد بن حاتم واللفظ له قال حدثنا بهج قال حدثنا وهب قال حدثنا موسی ابن عقبة قال اسمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يحدث عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:37

انها كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا وقاربوا وابشروا فانه لن يدخل ان الجنة احدا عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدنا الله منه برحمة. واعلم ان - 00:05:56

احب العمل الى الله يدومه وان قل. قال وحدثنا حسن الحلواني قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا عبد العزیز بن المطلب عن موسی بن عقبة بهذا الاسناد ولم يذكر وابشروا - 00:06:16

نعم رحم الله الامام مسلما فقد ساق هذه الروايات كلها وهي بمعنى متقارب ولكن اراد الامام مسلم ان يحصر الروايات الواردة في هذا المعنى وايضا بعض الروايات فيها زيادة على بعض - 00:06:36

وهذا الحديث العظيم اخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بانه لن ينجي احدا عمله حتى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يتغمده الله برحمته وذلك لأن الانسان مهما عمل فعمره قصير - 00:06:56

وثواب الجنة ثواب دائم لا ينقطع ولهذا مهما عمل الانسان حتى لو بقي ساجدا طوال عمره لله عز وجل لن يدخل الجنة بعمله حتى النبي عليه الصلاة والسلام الذي كان يقوم حتى تتفطر قدماه من طول القيام لا يدخل الجنة بعمله - 00:07:19

لان الجنة المقام فيها ابدي سرمدي الى ما لا نهاية ليس مئة سنة ولا مليون ولا تريليون الى ما لا نهاية الى ما لا نهاية من السنين والانسان في الجنة يتنعم - 00:07:45

مهما عمل الانسان لا يمكن ان يقابل عمله نعيم الجنة فهذا هو معنى الحديث انه لا احد يستحق الجنة بعمله ولكن بفضل الله ورحمته وهذا الحديث قال فيه عليه الصلاة والسلام قال ولكن سدوا - 00:08:04

وفي الرواية الاخرى سدوا وقاربوا وابشروا والمقصود بقوله سدوا اي احرصوا على التسديد واصابة الصواب وفي الرواية الاخرى وقاربوا اي حافظوا على القصد في الامور بلا غلو ولا تقصير وفي الرواية الاخرى القصد القصد - 00:08:25

ايذموا التوسط في العبادة من غير غلو ولا تقصير وهذا المعنى دل له قول الله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا يعني من غير غلو استقامة من غير غلو - 00:08:49

فالتجزئ مذموم والغلو مذموم. كلاهما طرفا مذمومان والاعتدال هو المطلوب وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام سدوا وقاربوا ليس المعنى التساهل وانما المقصود ان الانسان آياً يأتي بما يستطيع من العمل - 00:09:03

لكنه لا يصل الى درجة الغلو وجاء ايضا زيادة في بعض الروايات قال الا ان يتغمدنا الله منه برحمة واعلموا ان احب العمل الى الله ادومه وان قل وهذه الزيادة جاءت ايضا عند البخاري - 00:09:25

حديث عائشة رضي الله عنها احب العمل الى الله ادومه وان قل وذلك ان دوام العمل فيه فوائد الدوام على العمل فيه فوائد الفائدة الاولى ان المداومة على العمل تدل على رغبة الانسان فيه - 00:09:48

ولذلك كان احب العمل الى الله فالله تعالى يحب من العبد ان يكون له عمل ولو كان يسيرا لكن يداوم عليه هذا احسن من ان يعمل عملا كثيرا ثم ينقطع - 00:10:13

الفائدة الثانية ان هذا العمل القليل الذي يداوم عليه الانسان مع مرور الوقت يكون كثيرا فالقليل مع القليل يكون كثيرا واضرب لذلك مثلا لو انك صليت ركعتي الضحى كل يوم - 00:10:27

معنى ذلك انك مع نهاية السنة تكون قد صليت اكثر من سبع مئة ركعة لو قيل للانسان تصلي سبع مئة ركعة يقول كيف سبع مئة ركعة؟ هذا عدد كبير لكن لو صليت ركعتي الضحى كل يوم ما تأخذ منك دقيقة او دقيقتين - 00:10:49

تكون مع نهاية السنة قد صليت اكثر من سبع مئة ركعة وهكذا بالنسبة لبقية الاعمال الصالحة الفائدة الثالثة من فوائد المداومة على العمل ان من داوم على عمل صالح فعرض له عارض من مرظ - 00:11:07

او سفر او غير ذلك كتب اجره كاما لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحاما مقيما هذه الفائدة لا تكون لمن لا يداوم على العمل الصالح - 00:11:28

مثلا من عادتك انك تقوم الليل وفي ليلة من الليالي اصبت بوعكة لم تستطع ان تصلي يكتب لك الاجر كاما كانك صليت او انك تلك الليلة سافرت يكتب لك الاجر كاما - 00:11:50

ولهذا ينبغي للمسلم بعد المحافظة على الفرائض ان يكون له نوافل يداوم عليها هذه هي التي تنفع الانسان بعض الناس اذا سمع موعظة او حصل موقف تأثر واتى باعمال كثيرة الصالحة ثم انقطع - 00:12:06

هذا الانتفاع يكون لحظي ينتفع بالموعظة يتأثر بها مؤقتا ثم يتوقف لكن الذي ينفع الانسان ان يكون له نوافل بعد المحافظة على فرائض يداوم عليها هذه لا تنفع الانسان. هذه هي التي تنتقل ميزانه - 00:12:27

هذه هي التي ترفع عند الله عز وجل سواء كان في الصلاة بصيام النوافل في الصدقات في الذكر بجميع الاعمال الصالحة احرص على ان يكون لك نوافل تحافظ عليها كل يوم - 00:12:47

فستجد انك مع مرور الوقت قد اصبح هذا القليل الذي تحافظ عليه كثيرا فمثلا السنن الرواتب لو حافظت عليها كل يوم ثنتي عشرة ركعة مع نهاية السنة تكون قد صليت اكثر من اربعة الاف ركعة - 00:13:03

لو انك صمت ثلاثة ايام من كل شهر مع نهاية السنة تكون قد صمت اكثر من شهر تطوعا لو تصدقت في اليوم بعشرة ريالات او بخمسة ريالات ستجد انك مع - 00:13:18

نهاية السنة قد صدقت بمبلغ كبير لو ذكرت الله عز وجل بالي نوع من انواع الذكر ستجد انك مع مرور الوقت قد عملتها كثيرا فهذا هو الذي ينفع الانسان هذا هو الذي ينبغي ان يركز عليه المسلم - 00:13:34

ان يكون له اعمال صالحة يحافظ عليها يداوم عليها يلتزم بها فانها مع مرور الوقت تكون كثيرة وهي احب العمل الى الله وايضا لو عرض له عارض كتب اجره كاما - 00:13:50

فهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احب العمل الى الله ادومه وان قل فوائد الحديث اولا دل هذا الحديث على ان دخول الجنة برحمه الله تعالى وفضله - 00:14:05

لا بالعمل الصالح والباء في قول الله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون باء السببية اي بسبب الاعمال الصالحة فالاعمال الصالحة سبب لدخول الجنة واما قوله عليه الصلاة والسلام لن يدخل احدكم الجنة بعمله - 00:14:22

فالباء هنا باء المعاوضة كما تقول اشتريت ثوبا بكذا فاذا اما ان تكون السببية او تكون للمعاوضة ففي قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هنا باء السببية لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل احدكم الجنة بعمله الباء باء المعاوضة. وبذلك - 00:14:49

يحصل الجمع بين الاية والحديث ثانيا السبب في ان الانسان مهما عمل من الاعمال الصالحة ليدخل الجنة بعمله هو ان اعمال الطاعات كانت في زمن يسير وهو عمر الانسان واما الثواب في الجنة - 00:15:12

فانه دائم لا ينفد ولا ينقطع ولذلك مهما عمل الانسان من اعمال فلن يستحق دخول الجنة بعمله وانما بفضل الله ورحمته ثالثا ينبغي

للعبد الا يعتمد على اعماله الصالحة والا يعتقد بها - 00:15:36

بل يرجو رحمة الله تعالى وفضله وانه مهما عمل من اعمال صالحة فلن يستحق دخول الجنة بعمله ولذلك ذكر ابن القيم رحمة الله وجماعته من اهل العلم ان من علامة قبول العمل الصالح - 00:16:03

ان المسلم يستقله ولا يستكثره ويشعر بأنه ما عمل عملاً كثيرة ومن علامات عدم قبوله ان الانسان يستكثر العمل الصالح ويعتقد به ولهذا كان السلف الصالح يعملون الاعمال الصالحة الكثيرة من الصلوات والصيام والزكاة والاعمال الصالحة كثيرة - 00:16:24

ومع ذلك يخشون على انفسهم ويخشون الا تتقبل منهم كما قال سبحانه والذين يأتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون جاء في تفسيره انهم الذين يعملون الاعمال الصالحة ويخشون الا تتقبل منهم - 00:16:49

قال البخاري في صحيحه قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخافون النفاق على نفسه الانسان ينبغي ان يكون خائفاً وجلاً لا يعتقد بعمله - 00:17:07

ولا يعجب بعمله انما يرجو يرجو ان الله تعالى يتقبل منه ويخشى الا يتقبل منه ذلك العمل ايضاً من فوائد هذا الحديث استدل بهذا الحديث اهل السنة والجماعة على ان الله تعالى - 00:17:26

لا يجب عليه شيء من الاشياء لا ثواب ولا غيره بل العالم كله ملكه والدنيا والآخرة في سلطانه يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل جل علا وان ثواب الله تعالى للمؤمنين بنعيم الجنة - 00:17:46

انه محض فضل الله تعالى ورحمته لا مقاولة اعمالهم وانما اعمالهم سبب فقط ولهاذا قال الله تعالى واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:18:13

دخول الجنة من يدخل فيه يدخل ابداً الاباد فلماذا اتى هذا الاستثناء الا ما شاء ربك وهذا ورد ايضاً في النار فاما الذين شقوا في النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض ما شاء ربك لكنه في النار واضح - 00:18:39

ان هناك اناس يدخلون النار وهم من مات على التوحيد من اهل الكبائر ثم لا يدخلون فيها يخرجون منها ويدخلون الجنة برحمة ارحم الرحيم لكن ما وجه الاستثناء في قول الله تعالى؟ واما الذين ساعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:18:56

قال الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسيره قال معنى الاستثناء هنا ان دوامهم فيما هم فيه من النعيم ليس امراً واجباً بذاته على الله بل هو موكول الى مشيئة الله تعالى - 00:19:16

فله المنة عليهم دائمًا ولهاذا حتى لا يتوفهم متوفهم بان مقام اهل الجنة في الدنيا انه ليس مُؤبداً ختم الله تعالى الاية بقوله عطاء غير محدود سبحان الله انظر انظر الى عظمة القرآن واعجazole - 00:19:37

لان قوله الا ما شاء ربك قد يتوفهم ويقول انت تقولون اهل الجنة خالدون في ابداً الاباد.ليس الله يقول فاما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض ما شاء ربك قال الا ما شاء ربك - 00:19:59

حتى لا يتوفهموا توهם هذا الوهم ختم الله الاية بقوله عطاء غير محدود اذا ما فائدة هذا الاستثناء الا ما شاء ربك؟ هذا كما قال ابن كثير اشارة الى ان دخولهم الجنة ليس امراً واجباً على الله - 00:20:13

وانما هو بمشيئة الله جل وعلا فله المنة عليهم ليس هناك شيء يجب على الله تعالى حتى دخول المؤمنين الجنة ليس واجباً على الله والله تعالى لا يجب عليه شيء لان كل شيء ملك الله وكل شيء عبد الله وكل شيء مخلوق لله - 00:20:28

فلا يجب على الله شيء حتى دخول المؤمنين الجنة نقوله ليس واجباً على الله لكنه بمشيئة الله جل وعلا وفضله ورحمته فهذا هو السر في قوله الا ما شاء ربك واما الذين سعدوا وفي الجنة خالدون فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك خذ هذه الفائدة - 00:20:51

هذا هو السر بعض العلماء قال انها من المتشابه لكن الذي يظهر انها ليست متشابهة معناها واضح وان مقام اهل الجنة انه مؤبد ابداً الاباد وحالدين فيها ابداً كما قال في اخر الاية عطاء غير محدود - 00:21:11

لكن انما قال الا ما شاء ربك اشارة الى ان هذا ليس شيئا واجبا على الله. وانما هو موكول الى مشيئته جل وعلا نعم احسن الله اليكم

قال رحمه الله تعالى باب اكتار الاعمال والاجتهد في العبادة - 00:21:27

قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن زياد ابن علاقه عن المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه - 00:21:46

فقيل له وتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال افلا اكون عبدا شكورا قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن  
نمير قال حدثنا سفيان عن زياد بن علاقه انه سمع المغيرة بن شعبة رضي الله عنه - 00:22:02

يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ورمت قدماه. قالوا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا  
قال حدثنا هارون ابن معروف وهارون ابن سعيد الليلي قال حدثنا ابن وهم - 00:22:21

قال اخبرني ابن صخر عن ابن قصي عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
صلى قام حتى تفطر رجاله - 00:22:42

قالت عائشة يا رسول الله اتصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا. اللهم صلی وسلم  
عليه كان النبي صلی الله عليه وسلم - 00:22:55

يقوم كثيرا من الليل كما قال سبحانه ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه يعني قريب من ثلثي الليل ونصف  
الليل وثلث الليل وهذا وقت طويل - 00:23:13

ثلثي الليل في ليالي الشتاء وعاد تقربيا سبع ساعات قربة سبع ساعات والنبي عليه الصلاة والسلام يصلی ولذلك تفطرت قدماه  
تشققت قدماه من طول القيام وكان يقوم حتى تفطرت قدماه - 00:23:30

الرواية الاولى حديث المغيرة قال حتى انتفخت قدماه وفي الرواية الثانية قال حتى ورمت قدماه وفي الرواية الثالثة قال حتى  
تفطر رجاله كلها يعني واحد يعني انه ورمت قدماه من طول القيام - 00:23:50

كما ذكرنا انه احيانا يقوم قربة سبع ساعات وهو قائم يصلی وصلی معه حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه صلاة الليل مرة قال فافتتح  
بالبقرة يعني بعد ما قرأ الفاتحة افتتح بالبقرة - 00:24:09

فقلت يركع عند المئة فاتم فقلت يكمل سورة البقرة فافتتح بالنساء وقرأها كاملة ثم افتتح بالعمران لاحظ انه قدم النساء على ال  
عمران هذا يدل على ترتيب بين السور ليس واجبا - 00:24:30

قرأ سورة البقرة وال عمران والنساء في ركعة واحدة برکعة واحدة ثم رکع فكان رکوعه قربا من قيامه ثم سجد فكان سجوده قربا  
من رکوعه سبحان الله انظر الى طول صلاة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:48

وصلی معه مرة ابن مسعود قال صلی بي النبي صلی الله عليه وسلم فاطال القيام حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال  
هممت ان ادعه واذهب قال النبي صلی الله عليه الصلاة والسلام - 00:25:09

وصلی معه كذلك ابن عباس وكان عليه الصلاة والسلام كان يطيل الصلاة وتسأله ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وتقول يا رسول  
الله لما تচنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:25:27

فيقول افلا اكون عبدا شكورا وهذا الحديث فيه فوائد الفائدة الاولى اولا بيان ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم من عظيم  
العبادة لربه جل وعلا ومن ذلك انه كان يقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه - 00:25:44

وثلث الليل تعادل تقربيا في ليالي الشتاء سبع ساعات وكان يقرأ في الركعة الواحدة بسورة البقرة وال عمران والنساء وهذا يدل على  
عظيم عبادة النبي صلی الله عليه وسلم لربه - 00:26:07

ايضا من الفوائد دل هذا الحديث على ان الشكر يكون بالعمل كما يكون باللسان فان النبي صلی الله عليه وسلم لما سئل لما تচنع هذا  
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:26:28

قال افلا اكون عبدا شكورا يفعل ذلك شكر لنعم الله علي وهذا دليل على ان الشكر يكون بالقول والشكر يكون

بالقلب وباللسان وبالجوارح فيكون بالقلب الاعتراف بنعم الله عز وجل وعدم جحدها - 00:26:48

ويكون كذلك باللسان بان يكون الانسان لهجا بحمد الله تعالى وشكراه ويكون كذلك بالجوارح بان يجتهد في طاعة الله سبحانه وان يجتنب محارمه والشكرا عبادة عظيمة وثمراتها ومنفعتها ترجع للشاكرا - 00:27:12

فان الله عز وجل قال لان شكرتم لازيدنكم فالذى يكثر من الشكر يزيد الله عز وجل في النعم واصل مادة الشكر مادة الشي والكاف والراء اصلها في اللغة العربية - 00:27:34

ظهور اثر العلف على الدابة يقال دابة شكور اذا كان يظهر عليها من السمن اكثر مما تعلف وكذلك ايضا هو ظهور اثر نعمة الله تعالى على العبد على قلبه اعترافا - 00:27:50

وعلى لسانه آآ ثناء بسانه وشكرا وعلى جوارحه عبادة لله تعالى وطاعة فيظهر اثر الشكر على آآ الانسان فينبغي ان يعود الانسان نفسه على الحمد لله وعلى الشكر لله عز وجل - 00:28:10

وان يكثر من شكر الله تعالى وحمده على نعمه ومن ذلك الشكر العملي. الشكر العملي يغفل عنه كثير من الناس بعض الناس يعتقد ان الشكر لا يمكن لا باللسان يمكن تتصدق بالله تعالى وصدقه تنبواه شكر لله - 00:28:30

على ما انعم به؟ عليكم من نعمة عموما او من نعمة الخاصة انعم الله عليك نعمة خاصة بك تحمد الله بسانك تتصدق بنية الشكر مثلا او حتى كما سيأتي تصلی بنية الشكر - 00:28:46

او تعمل اي عمل صالح بنية الشكر لان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقوم من الليل شكر الله عز وجل ولا هو قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:29:05

ولكن كما قال ربنا سبحانه وقليل من عبادي الشكور وقليل من عبادي الشكور ايضا دل هذا الحديث على ان من خصائص النبي صلی الله عليه وسلم ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:29:18

لكن هل هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام لم يشاركه فيه احد او شاركه فيه احد من يجيب على هذا السؤال؟ نعم احسنت اهل بدر اهل شاركوا النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الخصيصة - 00:29:39

فان النبي صلی الله عليه وسلم قال وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم هذا الدليل على ان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:29:59

لكن فقط ام اهل بدر الذي شاركوا النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الخصيصة. ومن عاداهم فليس لاحد تحصل له هذه الخصيصة ان يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:30:13

ولهذا قال العلماء اي حديث تجد فيه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هو حديث ضعيف من فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر زيادته ما تأخر هذى ظعيفة. هذى خذها قاعدة - 00:30:27

اي حديث تجد فيه من فعل كذا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر زيادة وما تأخر هذه ضعيفة لانها تنافي ما ذكرنا من ان هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام وخاصة ايضا باهل بدر - 00:30:42

ايضا من فوائد هذا الحديث فضل قيام الليل وطول القيام قد كان النبي صلی الله عليه وسلم يحرص على قيام الليل حتى انه في بعض الليالي يقوم قريبا من ثلثي الليل - 00:31:00

ان ريك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وقد اثنى الله عز وجل على من يقومون الليل فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع وقيام الليل هو دأب الصالحين - 00:31:20

ومن سمات اولياء الله المتقين ينبغي ان يحرص المسلم عليه وهو من اعظم اسباب الثبات قيام الليل من اعظم اسباب الثبات لانه بمثابة الوقود الروحي للمسلم في اليوم والليلة واذا قمت الليل تجد اثر قيام الليل عليك - 00:31:38

طوال اليوم سبحانه الله كما قال عليه الصلاة والسلام يعقد الشيطان على قافية رأس احدهم اذا هو نام ثلاث عقد. عليك ليل طويل فارقد فان هو قام فذكر الله انحلت عقدة - 00:32:02

وان توظأ حلت عقدة وان صلى انحلت عقدة فقام نشيطا طيب النفس والا قام خبيث النفس كسلان متفق عليه الذي يقوم الليل تنحل عنه هذه العقد الثلاث فيقوم نشيطا طيب النفس - [00:32:17](#)

ثم ايضا الذي يقوم الليل يتعرض لفحات الله سبحانه ومجفرته قد قال عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجيب له - [00:32:37](#)

هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له وذلك كل ليلة سبحانه الله انظر الى فضل هذا رب العظيم وجوده وكرمه واحسانه مع انه غني عن عباده غني الغنى المطلق عن عباده ومع ذلك - [00:32:53](#)

تنادي عبادة حين يبقى ثلث الليل الاخر بهذا النداء هل من داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له فينبغي ان يحرص المسلم على قيام الليل وخاصة طالب العلم - [00:33:12](#)

وان يقوم ما تيسر من الليل ولو ان يقوم قبيل صلاة الفجر ويصلی ما تيسر لكن لا يترك قيام الليل وقيام الليل ايضا فيه فائدة اخرى وهي انه امان من النفاق - [00:33:26](#)

وكما قال السلف ما قام الليل منافق لا يمكن يقوم الليل لانه ليس له في مصلحة المنافق يرائي الناس يراون الناس فالذى يقوم الليل هذه امار على بعده عن النفاق - [00:33:41](#)

فينبغي ان يحرص المسلم على قيام الليل وان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا من الفوائد مشروعية الصلاة للشكر ووجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:33:58](#)

يصلی الليل ويطيل القيام شكره لنعم الله تعالى عليه وذلك لما سأله عائشة رضي الله عنها وقد انتفخت قدماه وتورمت من طول القيام فقالت يا رسول الله لم تصنع هذا؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا - [00:34:17](#)

فدل هذا على مشروعية الصلاة للشكر لشكر الله سبحانه. وهكذا بقية الاعمال الصالحة يمكن ان يجعلها المسلم شكره للله سبحانه الصدقة يتصدق شكره لله يصوم شكره لله آيا يصلى شكره لله - [00:34:42](#)

فهذه يمكن لها ان تكون شكره لله عز وجل. فالشكر كما يكون بالقول يكون بالعمل. اعملوا الـ داود شكره ايضا من الفوائد قال القاضي عياض قال الشكر معرفة احسان المحسن - [00:35:02](#)

والتحدث به وسميت المجازاة على فعل الجميل شكره لانها تتضمن الثناء عليه قال وشكر العبد وشكر العبد لله تعالى اعترافه بنعمه وثناؤه عليه وتمام مواظبيه على طاعته وهذا كلام حسن - [00:35:21](#)

لكن قال بعد ذلك واما شكر الله تعالى افعال عباده فمجازاته ايهم وتطعيف ثوابها وثناؤه بما انعم به عليهم وهذا في الحقيقة الذي ذكره القاضي عياض فيما يتعلق بشكر الله عز وجل ليس هو معنى شكر الله وانما هو من ثمرات شكر الله - [00:35:43](#)

ولهذا تعقب العلماء القاضي عياض بهذا الكلام وقالوا ان شكر الله للعبد معناه ان الله تعالى يشكر العبد بالقول في الملا الاعلى كما قال الله تعالى في الحديث القدسي ان ذكرني في ملأ ذكره في ملأ خير منه - [00:36:05](#)

وايضا كما جاء في آآ الحديث الصحيح اذا كان يوم عرفة ينزل الله الى السماء الدنيا فيباهي بالحجيج ملائكته ويقول انظروا الى عبادي هؤلاء اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم - [00:36:21](#)

فسكر الله لعباده يكون شكره بالقول وبغيره وليس كما ذكر القاضي عياض لان ما ذكره انما هي من ثمرات الشكر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى بباب الاقتصاد في الموعظة - [00:36:37](#)

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع وابو معاوية قال وحدثنا ابن نمير واللفظ له قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق قال كنا جلوسا عند باب عبد الله رضي الله عنه ننتظره - [00:36:55](#)

فمر بنا يزيد ابن معاوية النخاعي فقلنا اعلمه بمكانتنا فدخل علينا فلم يلبث ان خرج علينا عبد الله فقال اني اخبر بمكانكم فما يمنعني ان اخرج اليكم الا كراهيته لكم - [00:37:12](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخلونا بالموعظة في الايام مخافة السامة علينا قال حدثنا ابو سعيد لا شج قال حدثنا ابن

ادریس قال وحدثنا من جاب ابن الحارت التمیمی - [00:37:28](#)

قال حدثنا ابن مسهر قال وحدثنا اسحاق بن ابراهیم وعلي بن خشرم قال اخبرنا عیسی ابن یونس قال وحدثنا ابن ابی عمر قال حدثنا سفیان کلهم عن الاعمش بهذا الاستناد نحوه - [00:37:46](#)

وزاد من جاب في روایته عن ابن مسهر قال الاعمش وحدثی عمرو بن مرت عن شقيق عن عبدالله مثله قال وحدثنا اسحاق بن ابراهیم قال اخبرنا جریر عن منصور قال وحدثنا ابن ابی عمر واللفظ له - [00:38:02](#)

قال حدثنا فضیل بن عیاض عن منصور عن شقيق ابی وائل قال كان عبد الله رضی الله عنه یذکرنا کل يوم خمیس فقال له رجل یا ابا عبد الرحمن انا نحب حديثک ونشتھیه ولو دننا انک حدثنا کل يوم - [00:38:19](#)

فقال ما یعنی ان احدثکم من لا کراھیة وان املکم. ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یتخولنا بالموعظة في الايام کراھة السالمة علینا. نعم عبد الله بن مسعود من علماء الصحابة من فقهاء الصحابة - [00:38:38](#)

وكان له بعض الطالب وکانوا ینتظرونہ فقال اني اعلم اخبار بمكانکم ولكن لا یعني ان اخرج اليکم الا کراھة ان املکم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یتخولنا يعني یتعاهدنا بالموعظة مخافة السالمة علینا - [00:38:57](#)

وايضا جاء في الحديث الآخر حديث شقيقة بوائل ان عبد الله ابن مسعود کان له مجلس موعظة کل يوم خمیس فقال له رجل نحب حديثک نحب حديثک ونشتھیه ودننا انک حدثنا کل يوم - [00:39:19](#)

فقال ما یعنی الا ان املکم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یتخولنا يعني یتعاهدنا بالموعظة في الايام کراھة السالمة علینا فکان يعني رضی الله عنه یحرص على - [00:39:39](#)

اه ان یتعهدکم من حين لآخر بالموعظة والا تكون کل يوم تدخل عليهم السالمة والممل وهذا الحديث فيه فوائد اولا الاقتصاد في الموعظة للا تملها القلوب - [00:39:56](#)

فيفوت مقصودها ولذلك ینبغي للواعظ ان یعظ من حين لآخر والا یکثر لانه اذا اکثر على الناس في موعظة فان الناس تمل وتسأم فینبغی ان ان تكون موعظته قصدا ایضا من الفوائد - [00:40:16](#)

انه ینبغي للواعظ والمعلم ان یقتدي بالنبي صلی الله علیه وسلم في هذا الھدی وان یتخول الناس بالموعظة وبالتعليم وان یبتعد عن كل ما ینفر ایضا من الفوائد بيان ما کان عليه النبي صلی الله علیه وسلم من الرفق باصحابه - [00:40:38](#)

لیأخذوا عنه بنشاط لا بضجر وملل کان عليه الصلاة والسلام یحرص على ان یتبع افضل الاسالیب في التعليم في التربية وفي التوجیه ولذلك کان ینوع اسالیب التعليم تارة بذكر المثل - [00:40:59](#)

وتارة بذكر القصة وتارة بطرح السؤال فکان یأتي بأسالیب متنوعة وکان ایضا لا یکثر عليهم وانما یتخولهم ویتعاهدهم من حين لآخر کان اسلوبه عليه الصلاة والسلام مع الصحابة افع انفع الاسالیب - [00:41:18](#)

ولذلك اثر فيهم تأثیرا عظیما فالنبي علیه الصلاة والسلام بعث وعمره اربعون وتوفي وعمره ثلاث وستون يعني یقی في البعثة والرسالة ثلاث وعشرين سنة فقط ثلاث عشرة سنة منها في مکة یدعو الناس الى تحقیق التوحید - [00:41:40](#)

ترك الشرک والعشر سنوات الاخیرة من عمره علیه الصلاة والسلام کان في المدینة دعا الناس فيها الى بقیة شرائع الاسلام انظر الى عظیم برکة وقته علیه الصلاة والسلام يعني هذه الاحادیث الان التي تروی بالالاف - [00:41:58](#)

هي فقط في العشر سنوات الاخیرة ومع ذلك کان علیه الصلاة والسلام کان یتخول الصحابة بموعظة ولا یکثر عليهم مخافة النفرة ایضا من الفوائد مراعاة احوال النفوس وانه ینبغي تجنب ما یکون سببا للممل والساھة - [00:42:15](#)

فینبغی خاصة للواعظ والخطیب والمتحدث ان یراعی احوال النفوس وان یبتعد عن کل ما کان سببا للساھة والممل. ومن ذلك الاکثار من الموعظة ومن ذلك ایضا التطویل فيها لان التطویل سبب للممل - [00:42:40](#)

ولهذا کان علیه الصلاة والسلام كانت خطبته قصیرة لم یکن یطول الخطبة وقال ان قصر خطبة المرء وطول الصلاة مئنة من فقهی. والمقصود هنا بالقصة النسبی يعني في حدود قراءة سورة قاف مرتبة حدود عشر دقائق تقریبا او في هذا القدر - [00:43:01](#)

من عشر دقائق الى ربع ساعة بهذا القدر وليس كما يفهمه بعض الناس. بعض الناس فهم هذا الحديث فهم خاطئاً فاصبح يخطب الجمعة ثلاثة دقائق او اربع دقائق هذا لا يتحقق الغرض من خطبة الجمعة - 00:43:22

لكن مقصود يعني هنا بالقصر قصر النسبي كان عليه الصلاة والسلام يجتنب كل ما يسبب النفرة والملل ولذلك لما بلغه ان رجلاً قال اني لا اصلِي صلاة الفجر مما يطيل بنا فلان - 00:43:36

فغضب النبي عليه الصلاة والسلام غضباً شديداً وقال ايتها الناس ان منكم منفرين ايكم اهل الناس فليخفف فان من ورائه الكبير والظيعي وذا الحاجة كل ما يؤدي لتنفير الناس ينبغي اجتنابهم - 00:43:57

وينبغي يعني ان يلاحظ هذا امام المسجد والخطيب والداعية والمعلم ان يجتنب كل ما ينفر الناس اذا كان هذا الشيء ينفر الناس ينبغي ان تجتنبه ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام انكر على هذا الرجل مع انه كان يطيل صلاة الفجر - 00:44:14

فلما كان منفراً بهذه الاطالة انكر عليه. وغضب وقال ان منكم منفرين فينبغي عدم تنفير الناس والمقصود بالتنفير الذي يكون لغالب الناس. اما الذي يكون لشخص واحد فهذا لا يلتفت الى هذا - 00:44:32

انه اذا كان لشخص واحد بغض الناس قد يكون عنده مشاكل صحية او مشاكل نفسية او احياناً يعني انه نظرة غير سوية هذا لا يلتفت لهؤلاء لا يلتفت لكن لو كان معظم المسلمين حصل نفرة - 00:44:49

بسبب تصرفات امام المسجد او الخطيب او المعلم معنى ذلك ان فيه مشكلة ينبغي ان يتنبه لها وينبه لذلك فكل ما كان سبب للتنفير ينبغي اجتنابه. من ذلك مثلاً - 00:45:05

ان التطويل مثلاً في الصلاة تطويلاً يسبب النفرة هذا ينبغي ان يجتنبه امام المسجد لا يطيل تطويلاً يسبب النفرة وكما ذكرنا يعني النفرة من اغلب المسلمين نعم سلام عليكم قال رحمة الله تعالى كتاب الجنة وصفات نعيمها واهلها - 00:45:21

قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بنقعنب قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:46

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات قال وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا شابة قال حدثني وارقاه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله - 00:46:00

نعم هذا الحديث العظيم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات قال النووي قال العلماء هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوابه التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن - 00:46:18

ومعناه لا يوصل الجنة الا بارتكاب المكاره والنار بالشهوات والمراد بالمكاره ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلاً وترك ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه تعلم وترك كالاتيان بالعبادات على وجهها من الصلاة والصيام والزكاة والحج وبقية العبادات - 00:46:38

وكذلك اجتناب المنهيات قوله وفعلاً اجتناب الغيبة والنميمة والسخرية او جميع المعاصي القولية وكذلك جميع المعاصي الفعلية وهذه تحتاج الى مجاهدة للنفس ولذلك سميت مكاره وحفت الجنة بها واطلق عليها المكاره لمشقتها - 00:47:12

وصعبتها واما الشهوات فهي فالمراد بها في الحديث ما يتلذذ به من امور الدنيا مما من الشارع من تعاطيه يعني المقصود الشهوات المحرمة كالزنا وشرب الخمر ونحو ذلك فالجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات - 00:47:36

قد جاء عند احمد وابي داود والنسائي بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل فقال - 00:48:02

اذهب الى الجنة وانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فذهب جبريل ونظر الى الجنة قال يا رب لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بها فحافت بالمكاره ثم قال الله له اذهب اليها فانظر - 00:48:25

لها وما اعددت لاهلها فذهب ونظر اليها فاذا هي قد حفت بالمكاره فقال يا رب لقد خشيت الا يدخلها احد قال فاذهب الى النار وانظر اليها والى ما اعددت لاهلها - 00:48:53

فذهب الى النار ونظر اليها وادا هي يركب بعضها بعضاً فقال يا رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحافت بالشهوات ثم قال الله له

انظر اليها فنظر اليها فاذا هي قد حفت بالشهوات - [00:49:13](#)

فقال جبريل وعزتك خشيت الا ينجو منها احد فالجنة حفت بالمكاره والنار حفت بالشهوات فطريق الجنة ليس سهلا انما هو طريق صعب محفوظ بالمكاره لان ثمرات عظيمة جدا السعادة الابدية في دار الخلود - [00:49:36](#)

وبعض الناس يعتقد ان انه لابد ان يكون طريق الجنة سهلا معبدا بالورود وهذا غير صحيح ولهذا تجد ان بعض الناس ينكر على المفتى اذا قال حرام يقول لا تشددوا على الناس - [00:50:05](#)

الجنة حفت المكاره حرام يبقى حراما حتى وان كان في مشقة على النفوس يبقى حرام والواجب يكون واجبا وان كان فيه مشقة على النفوس لان طريق الجنة لان الجنة حفت المكاره - [00:50:20](#)

وكما قال ابن القيم يا سلعة الرحمن لست رخيصة بل انت غالبة على الكسان وطريق النار حف بالشهوات طريق النار تنجذب معه النفس وتميل اليه النفس بطبيعتها ولذلك تحتاج الى نهي - [00:50:35](#)

كما قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى طريق النار محفوظ بالشهوات شهوات المحببة للنفس ولا تميل اليها النفس - [00:50:55](#)

فهذا المعنى ينبغي ان يكون حاضرا لدى المسلم وان طريق الجنة محفوف بالمكاره يحتاج الى صبر ومصايرة ومجاهدة والنفس اذا روضها الانسان ارتاحت على طاعة الله المجاهدة تكون في في البداية ثم - [00:51:12](#)

لا تجد بعد ذلك صعوبة. مثلا صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد الذي روض نفسه عليها لا يجد صعوبة فيها انما يجد الصعوبة الانسان الذي لم يروض نفسه عليها يجد ثقلها وكسلا وتردد - [00:51:33](#)

لكن من روض نفسه واعتماد على صلاة الفجر لا يجد ادنى صعوبة وهكذا بالنسبة لبقية الطاعات واجتناب المعاصي طريق الجنة طريق محفوف بالمكاره ام حسبتم ان ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - [00:51:49](#)

ثم ايضا طريق الجنة يكون يعني الانسان فيه معرضا للابتلاء احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتون وقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين. بعض الناس - [00:52:12](#)

يدعى انه قوي الایمان لكن ما ان تحصل فتنته او شدة او ابتلاء الا وسرعان ما يسقط ومن حكمة الله عز وجل انه يقدر بعض الاحاديث بالتمحیص وتمییز الخبیث من الطیب - [00:52:30](#)

ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبیث من الطیب. لابد من التمايز التمايز يكون بالابتلاء ولهذا فعلى المسلم ان يحرص على الثبات وان يسأل الله تعالى الثبات - [00:52:49](#)

طريق الجنة اذا طريق محفوف بالمكاره وصاحبها معرض للابتلاء واشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فلامثل. ان كان في دينه صلاة شدد عليه في البلاء لابد ان يوطن المسلم نفسه على ذلك - [00:53:02](#)

وكما مر معنا في الحديث السابق في الاسبوع الماضي مثل المؤمن كمثل الخامدة من الزرع تفيئه الريح يمنة ويسرة ومثل منافق كشجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد فالمؤمن كثير الالام وال المصائب والابتلاء - [00:53:18](#)

لكن عاقبته حميدة في جنة عرضها السماوات والارض في حياة الخلود واما طريق النار فهو طريق معبد بالشهوات النفس تميل اليه بطبيعتها لكن عاقبته وخيمة يكون الانسان في عذاب الجحيم - [00:53:35](#)

في حياة الخلود قوائد الحديث اولا دل هذا الحديث على ان الجنة محفوفة بالمكاره وان النار محفوفة بالشهوات وان هذا المعنى ينبغي ان يستحضره المسلم والا يستثقل الطاعة او الصبر عن المعصية لان طريق الجنة يحتاج - [00:53:57](#)

للصبر على ذلك ايضا من الفوائد دل هذا الحديث على ان الجنة والنار مخلوقتان الان قوله عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وهذا معتقد اهل السنة والجماعة - [00:54:18](#)

ان الجنة والنار مخلوقتان الان وقد اري النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والنار بليلة المعراج وايضا حتى في صلاة الكسوف لما تقدم وتقدمت الصفوف اري الجنة واراد يتناول عقودا قال ولو تناولت منه لاكلت منه ما بقيت الدنيا - [00:54:38](#)

ثم رأى النار فاذا هي يحطم بعضها بعضا وتأخر وتأخرت الصفوف فالجنة والنار مخلوقتان الان اعد الله تعالى الجنة للمؤمنين واعد النار للكافرين ولمن عصاه والجنة في سعتها شيء عظيم - 00:55:00

فوق فوق خيال الانسان اذا كان ربنا سبحانه يقول عرضها السماوات والارض عرضها السماوات والارض فما بالك بطولها كيف ستكون ساعتها حجمها عرضها السماوات والارض يعني لو ان السماوات السبع الصقت - 00:55:17

واحدة مع الاخرى وكذلك الارضين هذا عرض الجنة فما بالك بطولها وكما سيناتينا ان شاء الله في الحديث في الدرس القادم قول النبي عليه الصلاة والسلام ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مئة سنة - 00:55:36

مئة سنة يسير في ظل شجرة فهي خلق عظيم وهكذا ايضا النار معدة الان ويحطم بعضها بعضا فالجنة والنار اذا مخلوقتان لكن دلت ايضا الادلة على ان الجنة قد يزيد الله تعالى فيها وفي غراسها - 00:55:56

كما قال سبحانه من قال سبحانه الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة ولما لقي نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال اقرئ امتك مني السلام واحبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء - 00:56:16

وانها قيungan وان غراسها سبحانه والحمد لله ولا الله اكبر هذا دليل على انه قد يزيد ما في الجنة يزيد غرس الجنة لكن الجنة والنار مخلوقتان الان وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة - 00:56:33

الجنة والنار هما نهاية المطاف للبشرية فاننا نحن البشر في رحلة عظيمة ونحن في اخطر مراحل هذه الرحلة وهي مرحلة الاختبار والعمل الذي يترتب عليه كل شيء متترتب على ما نعمله في هذه الفترة القصيرة فترة العمر - 00:56:49

ثم بعد ذلك بعد هذه الفترة تكون حياة الخلود اما في نعيم ابدي او في عذاب سرمدي. اسأل الله السلامة والعافية وما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار - 00:57:12

ما بعد الموت من دار الا الجنة او النار فنحن الان في اخطر مراحل الرحلة البشرية وهي مرحلة العمل والاختبار فمن اغتنمتها في طاعة الله عز وجل سعد السعادة الابدية في حياة الخلود - 00:57:25

ومن ضاع عليه عمره في لهو وفي غفلة ندم الندم العظيم في حياة الخلود ونكتفي بهذا القدر ونقف عند حديث ابي هريرة والله اعلم وصلى الله وسلم لا نجيب عما تيسر من الاسئلة - 00:57:43

ما اصول اهل السنة والجماعة هذا سؤال جوابه يطول لكن انصح الاخ الكريم بالرجوع كتب العقائد ففيها تفصيل لاصول اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات ايضا في آآ توحيد العبادة وفي توحيد الربوبية - 00:58:02

في ايضا الاعتقاد عموما هذا موجود في كتب العقائد ايهما افضل لمن كان متعبا ان يقوم الليل طويلا وهو جالس او يقوم الليل وهو واقف لكن يقرأ سورة قصيرة الافضل ان يختار ما هو الاصلاح لقلبه - 00:58:23

يختار المسلم ما هو الاصلاح لقلبه هذه القاعدة وكذلك ايضا هل الذي يصلي صلاة الليل؟ هل افضل يجهر بالقراءة او يسر اذا كان حوله احد يسر حتى لا يؤذيه اذا لم يكن حوله احد - 00:58:45

فالافضل هو ما كان الاصلاح لقلبه ان كان الاصلاح لقلبه الجهر جهر بالقراءة. وان كان الاصلاح لقلبه الاصرار اسر بالقراءة ما حكم لبس الجاكيت فوق العباءة هل يعتبر من الزينة؟ الاصول في هذا الاباحة - 00:59:02

الاصل في هذا الحل والاباحة حديث لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم هل لابد من محرم لنفي الخلوة رجل او يكون معها امرأة اخرى انت في الخلوة بوجود امرأة اخرى - 00:59:20

اذا وجد معه امرأة اخرى انتفأ الخلوة ولذلك المحرم انما يشترط في السفر فقط بمكاتب المسافة ثمانين كيلو فاكثر اما داخل البلد لا يشترط المحرم وانما يشترط انتفأ الخلوة فلو ركب مثلا مجموعة من النساء - 00:59:39

امرأتان فاكثر مع رجل اجنبي لا يعتبر هذا خلوة لا يعتبر فوجود امرأة اخرى مع المرأة ينتفي بذلك الخلوة وايضا ذهاب المرأة اذا كان في اقل من ثمانين كيلو لا يشترط له المحرم - 00:59:57

وانما يشترط انتفأ الخلوة مثلا لو ارادت ان تذهب من جدة الى مكة لا يشترط المحرم لان المسافة ما بين جدة الى مكة اقل من

ثمانى كيلو متر لكن يشترط انتفاء الخلوة - 01:00:16

هل تمثل الجن بصورة الانس حقيقى ام تخيلي هو ليس ليس صورة حقيقية وانما صورة يتمثل يعني يخيل اليك انه بصورة كذا ليس مع ذاك ان ينقلب الى انسان حقيقى - 01:00:30

انما يخيل اليك ان صورتك كذا كما مر معنا في درس الامس هل يذكر على الارض المعروضة للبيع ام بنية البيع مستقبلا الارض التي تجب فيها الزكاة هي الارض التي - 01:00:46

جزم المالك بنية بيعها في الحال او في المستقبل. بقصد التربح. هذا هو الضابط الارض التي جزم المالك بنية بيعها في الحال او في المستقبل بنية التربح بغض النظر عن عرضها - 01:01:06

عرضها ليس مؤثرا وانما المؤثر هو النية فاذا كان عندك ارظ لزمت بنية بيعها الان بقصد التربح ومضى على ذلك سنة هنا يجب عليك ان تزكيها او انك قصدت بيعها في المستقبل - 01:01:24

وجزمت بهذه النية بقصد التربح فيجب عليك ان تزكيها عند جمهور الفقهاء اما الارض التي لم ينوي بها البيع لم يقصد بها البيع وانما قصد ان يبني عليها مسكن او استراحة او عقار لتأجيره هذه لا زكاة فيها - 01:01:40

وهكذا الارض التي تردد في النية لا زكاة فيها وهكذا الارض التي جزم بنية البيع لكن ليس بقصد التربح وانما مثلا بقصد الحصول على سبولة يعني محتاج محتاج لسبولة نقدية - 01:02:01

او انه رغب عن هذه الارض رغبة عنها او انه مثلا عرض بيته للبيع لكونه انتقل الى بيت اخر ومضى على هذا العرض سنة فاكثر هذى كلها لا تجب فيها الزكاة - 01:02:17

اذا انما تجد في حالة واحدة وهي ان يجزم بنية البيع بقصد التربح. ويمضي على ذلك سنة فاكثر فتجب فيها الزكاة اذا سمع الانسان الامام يوم الجمعة وقد انتهى من قراءة السورة في الركعة الثانية - 01:02:33

وركع الركعة الثانية فهل يجوز له السعي والركض لادراك الجمعة نعم يجوز له ذلك وهذا ذكره ابن تيمية وغيره وذكروا ان هذا مستثنى من قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم الاقامة فامشو وعليكم السكينة. فما ادركتم فصلوا - 01:02:51

قالوا انه اذا خشي ان تفوتها الجمعة او الجمعة فيجوز له ان يسعى وان يركض حتى يدرك الجمعة والجماعة لانه عليه الصلاة والسلام قال فما ادركتم فصلوا وهذا لن يدرك شيئا - 01:03:11

فاذا اتيت الامام في الركوع من الركعة الثانية لصلاة الجمعة او في الركعة الاخيرة من اي صلاة في الركوع في الركعة الاخيرة من اي صلاة هنا يجوز السعي والركض على القول الراجح - 01:03:26

وما عدا ذلك فيمشي الانسان وعليه السكينة ولا يسرع ولا يسعى هل الحائض والنفساء تدخلان في حديث اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما - 01:03:40

في هذه المسألة خلاف بين اهل العلم لكن اكثر اهل العلم على انهما لا تدخلان لان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر هذا نقصا في الدين فلما قال ما رأيتم الناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل حازم احذاكن - 01:03:55

قلنا يا رسول الله وما نقصان العقل والدين قال اما نقصان العقل فشهادة الرجل تعادل شهادة امرأتين واما نقصان الدين اليه اذا حاضت لم تصلي ولم تصم فاعتبره النبي عليه الصلاة والسلام نقصانا في الدين - 01:04:11

فلو كان المرأة يكتب لها الاجر كاما ما اعتبر نقصانا في الدين وهذا هو الذي عليه اكثر اهل العلم لكن المرأة الحائض والنفساء انما هي مننوعة فقط من الصلاة والصوم - 01:04:29

والطواف اما بقية الامور فهي كغير الحائض بغير النساء فينبغي لها اذا كانت اثناء الدورة الشهرية او اثناء النفاس آلا تعفل عن الاعمال الصالحة فقراءة القرآن تجوز على القول الراجح للحائض والنساء لكن لا تمس المصحف - 01:04:43

كذلك الذكر كذلك ايضا آلا الصدقة صلة الرحم جميع الاعمال الحائض والنساء كغير الحائض والنساء آلا فقط في الصلاة والصوم. الصلاة والصوم والطواف وما عدا ذلك فهي كغيرها من النساء - 01:05:04

ولذلك تجد ان بعذ النساء اذا اتاها الحيظ انقطعت عن العمل الصالح تماما وهذا خطأ خطأ كبير هي كفیر الحانض انما هي فقط ممنوعة من الصلاة ومن الصيام ومن الطواف - 01:05:24

اما بقية الاعمال الصالحة فهي كغيرها من النساء ما حكم التصدق عن الحي بدون علمه هل يؤجر متصدق عنه هذا يدخل في هبة التواب ولا بأس بذلك هبة التواب وكما تكون الميت تكون ايضا للحي - 01:05:38

لكن ينبغي الا ينسى المتصدق نفسه ان بعض الناس عنده ولع اهداء التواب للاخرين وينسى نفسه يعتمر عن غيره وينسى نفسه يتصدق عن غيره وينسى نفسه في ينبغي نبدأ بنفسه اولا كما ان هذا الذي تريده ان تهديه التواب حاجة لعمل صالح فانت ايضا بحاجة لعمل صالح - 01:05:59

انا متسلف من خالي خمس مئة ريال وحصل بيننا مشاكل ولا استطيع اعطاءه الان. فما هي الطريقة البديلة هل اضعه على سيارتي او غرفتي بدون اخباره لانه لو فطن اني مستدين منه - 01:06:21

فقد اقع في مشكلة اكبر واعظم ترد عليه المبلغ باية طريقة ولو على شكل هدية او تضعه في سيارته المهم انك ترد له المبلغ باية طريقة ما دام ان ربك المباشر له يتسبب في قطبيعة - 01:06:36

لا تفعل وانما اختر طريقة بديلة ومن ذلك ما ذكرت من انك تضعها مثلا يعني على سيارته او في داخل سيارته او احسن من ذلك انك تجعله على شكل هدية - 01:06:54 - 01:07:26

تقول هذه هدية مني لك وانت تقصد انها سداد لهذه المديونية وهذا مما يقوى المحبة والمودة ويقوی صلة الرحم بينكمما ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:07:07